ثم اقصد الى الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فاركع فيها
ركعتين قبل وقوفك بالقبر ثم تقف بالقبر متواضعا متوقرا فتصلي
عليه وتثني عليه بما يحضرك وتسلم على ابي بكر وعمر وتدعو لهما ولا تدع ان
تاتي مسجد قبا وقبور الشهداء ثم ذكر ما تقدم ذكره غير مرة مما حكاه القاضي
عياض في الشفا عن مالك وبعض اصحابه في الصلاة والسلام عليه ثم
قال فهذه نقول المذاهب الاربعة وكذلك غيرهم من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم فقد صح من وجوه كثيرة عن عبد الله بن عمر انه كان ياتي القبر فيسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم روى باسناده الى دعلج قال انبا محمد بن علي
الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر انه كان ياتي القبر فيسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر قال دعلج هذا الحديث في الموطا عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر **قلت** وما ذكره المعترض من
نقول المذاهب الاربعة وغيرهم هو في غير المحل الذي ذكر الشيخ فيه النزاع بين
العلماء بيناه غير مرة وما نقله عن ابن عمر رضي الله عنهما من التسليم واتيان القبر
فهو عند القدوم من سفر كما ذكره مرارا وقد روى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر
عن ايوب عن نافع قال كان ابن عمر اذا قدم من سفر اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام تقدم ص
عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه قال معمر فذكرت ذلك
لعبيد الله بن عمر فقال ما نعلم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك الا ابن عمر
وقال اسمعيل بن اسحق القاضي في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
علي بن سفين قال حدثني عبد الله بن دينار قال رايت ابن عمر اذا قدم من سفر دخل
المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله السلام على ابي بكر السلام على ابي ويصلي
ركعتين حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا
قدم من سفر دخل المسجد ثم اتى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر
السلام عليك يا ابتاه

[illegible]

السلام عليك يا ابتاه وهذا انما يعرف عن ابن عمر وحده كما قاله عبيد الله بن عمر وغيره
قال الشيخ الاسلام وروى الشيخ الصالح شيخ العراق في زمنه عند العامة والخاصة
ابو الحسن علي بن عمر القزويني في اماليه عن عبد الله الزهري عن ابيه عن عبد الله بن احمد عن ابيه
عن نوح بن يزيد قال ثنا ابو اسحق يعني ابرهيم بن سعد قال ما رايت ابي قط جاء ياتي
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكره اتيانه قال الشيخ نوح بن يزيد بن سيار المؤدب
هذا الراوي عن ابرهيم بن سعد هو ثقة معروف بصحبة ابرهيم وله اختصاص به روى عنه
احمد بن حنبل **قلت** وروى ابو داود عن محمد بن يحيى الذهلي
عنه قال ابو بكر الاثرم ذكر لي ابو عبد الله نوح بن يزيد المؤدب فقال هذا شيخ كيس اخرج
الي كتاب ابرهيم بن سعد فرايت فيه الفاظا قال ابو عبد الله نوح لم يكن به باس كان مستثبتا وقال
محمد بن المثنى البزار سالت احمد بن حنبل عنه فقال اكتب عنه فانه ثقة تخرج مع ابرهيم بن سعد
وكان يودب ولده وقال محمد بن سعد كان ثقة فيه عسر وقال النسائي ثقة وذكره ابن
حبان في كتاب الثقات قال واما ابرهيم بن سعد فانه من اكابر علماء المدينة واكثرهم علما
واوثقهم وكان قد خرج الى بغداد روى عنه الشافعي واحمد بن حنبل وطبقتهما ومن سعة
علمه روى عنه الليث بن سعد وهو اقدم واجل منه واما ابوه سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
بن عوف الزهري الذي ذكر عنه ابنه ابرهيم انه قال ما رايته يجي ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يكره اتيانه فهو من افضل المدينة في زمن التابعين ومن اصلحهم واعبدهم وكان قاضي
المدينة في زمن التابعين وقد ادرك بناء الوليد بن عبد الملك للمسجد وادخال
الحجرة فيه وادرك ما كان عليه السلف قبل ذلك من الصحابة والتابعين قال ابو حاتم بن حبان
البستي هو من جلة اهل المدينة وقدماء شيوخهم كان على القضاء بها وقد ذكروا انه راى عبد الله
بن عمر وروى عن عبد الله بن جعفر وقد خرج من المدينة غير مرة تارة الى الحج وتارة كان قد
استعمل على الصدقات ومرة خرج الى العراق وروى عنه سفين الثوري وشعبة والعراقيون
وقد ادرك بالمدينة جابر بن عبد الله وسهل بن سعد وغيرهما من الصحابة وادرك اكابر التابعين
مثل سعيد بن المسيب وساير الفقهاء السبعة وغيرهم ومعلوم انه لم يكن ليخالفهم فيما
اتفقوا عليه بل قد يخالف ابن عمر فان ما نقل عنه انه يقتضي انه لا ياتيه الا عند السفر ولا عند كل

[illegible]